

أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة

عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

The importance of phonological awareness training in improving reading

In the integrated deaf child carrying a cochlear implant

بن بوزيد مريم¹، دليل سميحة²*

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، benbouzidmeriem@gmail.com

² جامعة أحمد دراية (الجزائر)، samihaortho@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/04 تاريخ القبول: 2021/07/09 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:

ترتكز عمليات اكتساب القراءة أساساً على عمليات الوعي الفونولوجي، وأي مشكلة في عمليات المعالجة الفونولوجية تحد من عملية اكتساب القراءة ويواجه الطفل في بداية تعلمه مشكل في الوعي الفونولوجي بصفة عامة، وهي مشكلة الطفل الأصم بصفة خاصة. وتهدف الدراسة الحالية لمعرفة أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، حيث طبقت الدراسة على مجموعة قوامها 15 تلميذا صما مدمجا حامل للزرع القوقعي، يبلغون من العمر 08 و 09 سنوات. واستعملنا المنهج شبه تجريبي حيث تم تطبيق اختبار الذكاء "أحمد زكي صالح" من أجل استبعاد الإعاقة العقلية، كما استعملنا اختبار القراءة للباحثة "زدام حدة" واختبار الوعي الفونولوجي للباحثة "أزداو شفيقة" تطبيق قبلي من أجل إثبات وجود مشكل على مستوى القراءة والوعي الفونولوجي لدى هذه الفئة، ثم قمنا بتطبيق تمارين للتدريب على الوعي الفونولوجي والمستمدة من البروتوكول البيداغوجي العلاجي للباحث "بلهوشات كريم"، وبعدها قمنا بإعادة تطبيق اختبار القراءة واختبار الوعي الفونولوجي تطبيق بعدي. وتوصلنا إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي. وعلى المختص الأروطوني أن يطور في الوعي الفونولوجي لهذه الفئة من أجل تحسين مستواهم في القراءة.

كلمات مفتاحية: الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؛ الوعي الفونولوجي؛ القراءة؛ التدريب على الوعي الفونولوجي.

Abstract:

Reading acquisition operations are mainly based on phonological awareness processes, and any problem in phonological processing processes limits the acquisition of reading and the child is faced at the beginning of his learning a problem in phonological awareness in general, which is the problem of the deaf child in particular. The current study aims to know the importance of phonological awareness training in improving reading in a child who is deaf, and who is cochlear implant. The study applied to a group of 15 students, who are integrated deaf, cochlear implant,. And we used the semi-experimental approach where the intelligence test, the reading test and the phonological awareness test, then we applied exercises to train phonological awareness derived from the pedagogical therapeutic protocol, and then we re-applied the reading test and phonological awareness test applied after me. We concluded that phonological awareness training helps improve reading in a deaf, integrated child with cochlear implant. The Eartopianist must develop a phonological awareness of this group in order to improve their level of reading.

Keywords: deaf child pregnant with cochlear implant; phonological awareness, reading, phonological awareness training

مقدمة:

يدخل الطفل في التفاعل مع اللغة الشفهية من الميلاد، ويضعف في التعرف على لغته، حيث تبدأ ادراكاته الصوتية في الأشهر الأولى من حياته حيث يكون بمقدور الرضيع الاحساس بالأصوات التي تتواجد في لغة الأم، وبالتدريج يكون مجموعة من التمثيلات الفونولوجية وهي تمثيلات مكونة من وحدات أساسية لتقطيع الكلام إلى وحدات فونولوجية (الفونيم، المقطع، الكلمة) كما يكون فكرة على الملامح السمعية الصوتية (مخرج الحرف وصفته)، تدعى هذه التمثيلات بالسلوكات شبه فونولوجية تظهر قبل سن الثالثة عن طريق التلاعب الصوتي.

تعتبر الإعاقة السمعية من المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعى عند الفرد بوظائفه، إذ يُسبب له نوع من العجز والعزلة عن الوسط الذي يعيش فيه وتجعله غير قادر عن التمتع بكامل كفاءاته وبالتالي تُعيق تطوّر المهارات الاجتماعية والتواصلية والأكاديمية لديه.

أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

وتُعدّ وظيفة القراءة من الوظائف المعرفية المعقّدة للغاية، فهي نتاج لتفاعل عدد من العمليات العقلية أهمّها الإدراك السمعي، والإدراك البصري، ولانتباه، والفهم اللّغوي. (السعيد، 2009: 08).

ونظراً لتداخل المشاكل التي يعاني منها الطّفل الأصم اجتهد الباحثون لإيجاد الحلول التي تفتح مجال للاتصال ومنها الاكتساب والتّعلّم فعملوا على تطويرها حتّى وصلوا إلى تقنية تجمع بين الجراحة والتّجهيز هي الزّرع القوقعي والذي هو عبارة عن جهاز إلكتروني مُصمّم لالتقاط الموجات الصّوتية وتحويلها إلى نبضات كهربائية ثمّ تتوزّع الأيونات في القوقعة من خلال أقطاب مزروعة في القناة الحلزونية بحيث تعمل على التنبيه السمعي. (BRIN.F, 2004: 120) ثمّ يخضعون لاحقاً إلى برامج تدريبية خاصة ووقت طويل للوصول إلى مراحل أولية في التّعلّم. فقد بيّنت دراسة كل من (ISSIUFLY & PRIMOT, 2000) و (PLAZA, 1999) على ضرورة اخضاع الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة إلى تمارين خاصة لتنمية قدراتهم الميتافونولوجية قصد الحدّ من تطوّر هذه الصّعوبات.

انطلاقاً من الدراسة النظرية المعمقة تم طرح الإشكالية وتسؤلات البحث كالتالي:

التساؤل العام:

هل يُساعد التّدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطّفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؟

التساؤل الفرعي:

هل توجد فروق في القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي قبل وبعد التّدريب على الوعي الفونولوجي؟

2- الفرضيات

الفرضية العامة:

يُساعد التّدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطّفل الأصم الحامل للزرع القوقعي

الفرضية الفرعية:

توجد فروق في القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي لصالح التطبيق البعدي

أهداف وأهمية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقي.

وتستمد أهميتها من الموضوع الذي تناوله خاصة من ناحية الجانب التطبيقي، حيث سيكون لها دور في مبادرة الباحثين للتعلم في هذا الموضوع أكثر، كما تساعد المختصون في الأروطونيا وعلوم التربية والبيداغوجيا في التدريب على الوعي الفونولوجي وتوضيح أهميته في اكتساب القراءة من أجل وضع برامج ذات أسلوب علمي بيداغوجي يعمل على تطوير الوعي الفونولوجي لهذه الفئة وبالتالي تحسين مستواهم في القراءة. دون أن ننسى مراعاة النمو والفروق الفردية.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات (شروخ، 2003: 90)، ولقد استعملنا في دراستنا هذه المنهج شبه تجريبي وهو الأنسب لهذه الدراسة.

الجانب النظري:

يعد تطور الوعي الفونولوجي من المهارات اللسانية المهمة عند الطفل، يتكون عن طريق نشاطات متكررة.

فالطفل المتمدرس يتعلم القراءة والكتابة بعد أن يكون قد امتلك القدرات اللغوية المتطورة كالفهم والانتاج اللغويين، حيث نجده متحكم في الكفاءة اللغوية الأساسية، كما نجده قد اكتسب النظام الفونولوجي للغته الأم (اللغة الشفهية) وذلك على مستوى الإدراك والانتاج الصوتي، كما يمتلك رصيد لغوي لا بأس ويتحكم في التنظيم النحوي الأكثر استعمالا.

وتتطور اللغة المنطوقة لدى الطفل في مراحل حياته الأولى، وبذلك تسبق القراءة بل تعتبر أساسا لها وذلك لأهميتها في اكتساب الطفل خبرة غنية من ناحية القدرة القصدية على تحديد الوحدات

اللغوية المنفصلة مثل الكلمات والمقاطع والفونيمات التي يتألف منها الكلام والتي تدعى الوعي الفونولوجي، ويعد تطور هذا الأخير شرط أساسي للنجاح في القراءة فالطفل الذي يدرك بأن الكلمة متكونة من أصوات ومقاطع لا تصعب عليه القراءة في الصف الأول.

نقصد بالوعي الفونولوجي هو امتلاك الاستعداد والكفاءة على فهم اللغة الشفوية على أنها تسلسل وحدات اللغة كالمقطع، القافية والفونيم، ويظهر ذلك من خلال امكانية تعيين مختلف المكونات الفونولوجية ومعالجتها كالتبديل، القلب والحذف (عبد الله محمد، 2007: 137) وهو ينطوي على نوع معين من المعرفة بالكلمات، أي الوعي باللغة المنطوقة ويتألف من عناصر الحديث والذي يمكن تقسيمه إلى أجزاء من الأصوات أصغر من المقطع.

إن تطور الوعي الفونولوجي هو تطور مترابط ومتصل لمستويات مختلفة من الوعي تجاه الوحدات اللغوية التي تشكل الكلام، وهي الوعي بالكلمات، الوعي بالمقاطع والوعي بالفونيمات (Hempenstall, 1997)

وكما نعلم أن حاسة السمع تعتبر من أكثر المتغيرات التي تلعب دورا مهما في نمو المهارات الأساسية والضرورية للاكتساب والتعلم وخاصة مهارة القراءة التي تؤثر في النمو المعرفي واللغوي للطفل، وبالتالي فإن حدوث أي خلل في هذه الحاسة سيحول دون ذلك مما يترتب عليه ظهور اضطراب في هذه المهارة.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات (عميرة 2001، عبد الرزاق 1998، جلجل 1995) أن هناك عدداً كبيراً من القدرات العقلية والعمليات المعرفية المختلفة تتدخل أثناء عملية القراءة أهمها الانتباه، والإدراك البصري والسمعي، والتمييز السمعي، وكذلك الذاكرة سواء كانت قصيرة المدى أم بعيدة المدى، كما تُستخدم فيها الصور الذهنية المختلفة والمجمل للبناء التحويلي واللغوي للنص وأفكاره المختلفة.

لكن قبل الوصول لمرحلة التحليل يجب أن يكون للقارئ وعي لما يقرأ حتى يتم تخزين المعلومة بطريقة صحيحة ومن ثم تحليلها بطريقة أصح، حيث نجد أن الطفل يواجه في بداية تعلمه مشكل في الوعي الفونولوجي بصفة عامة، وهي مشكلة الطفل الأصم بصفة خاصة وهذا ما بينته الدراسات التي اهتمت بهذه الفئة فتوصلت إلى أن أغلب الأطفال المصابين بهذا الاضطراب

يعانون من مشاكل على المستوى المعرفي و بالأخص على مستوى الوعي الفونولوجي الذي يُعتبر من الكفاءات الميتاليسائية (لعربي، 2015: 590) والذي يلعب دوراً كبيراً في عملية تعلّم القراءة، حيث تكاد تُجمع الدّراسات التي أجريت على مدى السّنّوات الماضية على أهميّة الوعي الفونولوجي في عملية القراءة بشكل عام. (ركزة، الحمادي، 2017: 348)

إذ تتركز عمليّات اكتساب القراءة أساساً على عمليّات الوعي الفونولوجي، وأي مشكلة في عمليّات المعالجة الفونولوجيّة تُحدّ من عملية اكتساب القراءة. (نصر الله، مزعل، 2011)

ومن الدّراسات التي استطعنا الاطلاع عليها نجد دراسة (أزداو، 2012) بعنوان "الوعي الفونولوجي وسيروورات اكتساب القراءة عند الطّفل"، والتي تعتبر ذات طابع وقائي لكونها تهتم بفهم السيروورات المعرفيّة المرتبطة بالقراءة في أولى مراحل اكتسابها عند الطّفل العادي بصفة خاصّة. وتنقسم الدّراسة إلى ثلاث مجالات أساسيّة: تمثّل المجال الأول في التّعرف على العلاقة التي تربط الوعي الفونولوجي بتعلّم القراءة عند الطّفل كمحور عام، ومثّل المجال الثاني في التّعرف على العلاقة التي تربط السيروورات المعرفيّة بالازدواجيّة اللّغويّة، وأخيراً المجال الثالث الذي تمحور حول دراسة أثر العوامل الاجتماعيّة والاقتصادية على الوعي الفونولوجي والقراءة. (أزداو، 2012: 197)

وقد كانت نتائج هذه الدّراسة داعمة لما جاء في الدّراسات السّابقة، حيث أكّدت على وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي و تعلّم القراءة.

كما نُشير إلى دراسة (لعربي، 2015) بعنوان "الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصّم الحاملين للزّرع القوقعي والمجهّزين كلاسيكياً والأطفال العاديين" - دراسة مقارنة -، حيث حاولت الباحثة من خلال هذه الدّراسة إبراز أهم الاختلافات الموجودة بين الأطفال الصّم الحاملين للزّرع القوقعي والأطفال الصّم المجهّزين كلاسيكياً و الأطفال العاديين على مستوى الوعي الفونولوجي والقراءة، وذلك عن طريق اظهار أهم المشاكل والصّعوبات التي يجدها على مستوى المهمّات الفونولوجيّة، وذلك بإجراء مقارنة بين المجموعات الثّلاثة السّالفة الذّكر. وأسفرت النتائج على أن الأطفال المصابين بالصّمم يعانون من اضطرابات في الوعي الفونولوجي ومن ثمّ فهُم يُظهرون اختلافات عن الأطفال العاديين وكذلك يُعانون من اضطرابات في القراءة خصوصاً عند الأطفال المجهّزين كلاسيكياً. (لعربي، 2015: 415).

أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

مصطلحات الدراسة:

- **الطفل الأصم:** هو ذلك الطفل الذي له قدرة سمعية غير كافية، حيث لا تسمح له بتعلم لغة محيطه ولا المشاركة في النشاطات العادية التي توافق سنه ولا مواصلة التعليم والاستفادة منه.

- **الزرع القوقعي:** تقنية تتم من خلال التقاط الموجات الصوتية وتحويلها إلى نبضات كهربائية ثم تتوزع في الأيونات في القوقعة من خلال أقطاب موزعة في القناة الحلزونية بحيث تعمل على التنبيه السمعي (Brin , 2004 : 120)

- **الوعي الفونولوجي:** قدرة الأفراد على التمييز بين مختلف مكونات الكلام، والوعي بالأجزاء في أبعاد مختلفة والتعامل مع الوحدات الفونولوجية، فهو ليس فطري أو عفوي وإنما يظهر مع تعلم القراءة وينمو في شكل تفاعلي معها (Issoufly , 2000 : 95)

- **القراءة:** مجموعة أنشطة المعالجة الإدراكية، اللسانية والمعرفية للمعلومة البصرية المكتوبة، والتي تسمح للقارئ من خلال نظام أبجدي للغة المكتوبة من فك الترميز، الفهم وترجمة الرموز الخطية لهذه اللغة (Brin , 2004: 124)

- **البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأنشطة من أجل تحسين القراءة تعتمد على الوعي الفونولوجي

الجانب التطبيقي:

مكان إجراء الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في ثلاث مدارس تابعة لمقاطعة الجزائر وسط (مدرسة عبد الرحمان جعدي بالقبة/ مدرسة عمر الربيع بعين النعجة/ مدرسة محمد زغنون بالحراش)

مجموعة الدراسة:

طبقت الدراسة على مجموعة قوامها 15 تلميذا صما مدمجا حامل للزرع القوقعي، يبلغون من العمر 08 و 09 سنوات (العمر السمعي) و 10 - 12 سنة (العمر الزمني). لا يعانون من اضطرابات مصاحبة.

أدوات الدراسة

- اختبار الذكاء "أحمد زكي صالح": يطبق هذا الاختبار على أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 08 - 18 سنة بهدف تقدير القدرة العقلية العامة للأفراد، والذي يعتمد أساسا على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المخالف.

تم تطبيق هذا الاختبار بهدف استبعاد الإعاقة العقلية للأطفال الصم مجموعة الدراسة

- اختبار الوعي الفونولوجي "أزداو شفيقة": تم إعداد الاختبار في إطار إعداد رسالة دكتوراه (2011/ 2012) تحت عنوان "الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل" يتكون الاختبار من سبعة مهام، كل منها تحتوي على ثلاثة بنود، ما عدا البند الخامس الذي ينقسم إلى ثلاث مهام جزئية، والتي بدورها تحتوي كل منها على ثلاثة بنود.

+ البند الأول : الحكم على القوافي

+ البند الثاني: انتاج كلمة تقفي مع الكلمة المقصودة

+ البند الثالث: اختيار كلمة تنتهي بنفس الصامته

+ البند الرابع: اختيار كلمة تنتهي بنفس الصامته

+ البند الخامس: حذف المقاطع

+ البند السادس: الصوت الناقص

+ البند السابع: استبدال الفونيم الأول

لقد تم استخدام هذا الاختبار من أجل الكشف عن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في الوعي الفونولوجي

- اختبار القراءة "زدام حدة": تم إعداد الاختبار في إطار إعداد رسالة دكتوراه (2016/ 2017) تحت عنوان "دراسة آليات القراءة لدى الطفل من خلال بناء اختبار باللغة العربية وتشخيص عسر القراءة في المدرسة الجزائرية" يحتوي الاختبار على ثلاث بنود يندرج تحتها بنود فرعية وهي:

+ قراءة المقاطع: ويندرج تحته بندين فرعيين

+ قراءة الكلمات: تندرج تحته أربعة بنود فرعية

+ قراءة الجمل والنصوص: تندرج تحته ستة بنود فرعية

لقد تم استخدام هذا الاختبار من أجل الكشف عن الأطفال الذين يعانون من مشكل في القراءة، ولقد تم تطبيقه تطبيق قبلي وتطبيق بعدي بعد تطبيق التمارين المقترحة للتدريب على الوعي الفونولوجي.

- التمارين المقترحة للتدريب على الوعي الفونولوجي "بلهوشات كريم": استمدت هذه التمارين من البروتوكول البيداغوجي المقترح لتنمية قدرات فهم المقروء عند الأطفال المتخلفين عقليا للباحث "بلهوشات كريم"، حيث اعتمد الباحث في إعداد التمارينات على استغلال الأفكار الواردة في بعض البروتوكولات التي خصت تربية الوعي الفونولوجي عند الأطفال الأسوياء ابتداء من مستوى الروضة إلى غاية المرحلة الابتدائية، وفقا للخطوات التالية:

+ من الجملة إلى الكلمة

+ من الكلمة إلى المقطع

+ من المقطع إلى الفونيم

+ القافية

+ من المقطع إلى الكلمة

لقد تم استخدام هذه التمرينات من أجل تحسين الوعي الفونولوجي وبالتالي تحسين القراءة عند الأطفال الصم

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1 - نتائج تطبيق اختبار الذكاء

لقد تم تطبيق اختبار الذكاء للباحث "أحمد زكي صالح" والنتائج مدونة في الجدول الموالي

جدول (01) نتائج تطبيق اختبار الذكاء

رقم الحالة	السن	المستوى الدراسي	الدرجة الكلية للاختبار	نسبة الذكاء	التقدير
01	11 سنة	الثالثة ابتدائي	30	110	ذكاء عادي
02	10 سنوات	الرابعة ابتدائي	37	129	ذكاء عادي
03	10 سنوات	الرابعة ابتدائي	25	105	ذكاء عادي

04	11 سنة	الرابعة ابتدائي	32	115	ذكاء عادي
05	12 سنة	الرابعة ابتدائي	25	99	ذكاء عادي
06	11 سنة	الثالثة ابتدائي	21	95	ذكاء عادي
07	10 سنوات	الرابعة ابتدائي	20	94	ذكاء عادي
08	10 سنوات	الرابعة ابتدائي	20	94	ذكاء عادي
09	12 سنة	الثالثة ابتدائي	27	107	ذكاء عادي
10	10 سنوات	الثالثة ابتدائي	31	114	ذكاء عادي
11	10 سنوات	الثالثة ابتدائي	32	115	ذكاء عادي
12	10 سنوات	الثالثة ابتدائي	29	129	ذكاء عادي
13	12 سنة	الثالثة ابتدائي	29	129	ذكاء عادي
14	10 سنوات	الثالثة ابتدائي	23	100	ذكاء عادي
15	10 سنوات	الثالثة ابتدائي	21	95	ذكاء عادي

المصدر: نتائج الباحثين في الدراسة الحالية

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مجموعة الدراسة لديها ذكاء عادي، وبالتالي تم استبعاد الاعاقة الذهنية لهؤلاء الأطفال.

2 - نتائج تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي واختبار القراءة

تنص الفرضية العامة على أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، لذلك قمنا بتطبيق اختبار القراءة للباحثة "زدام حدة" واختبار الوعي الفونولوجي للباحثة "أزداو شفيقة" تطبيق قبلي من أجل إثبات وجود مشكل على مستوى القراءة والوعي الفونولوجي لدى هذه الفئة، ثم قمنا بتطبيق تمارين للتدريب على الوعي الفونولوجي والمستمدة من البروتوكول البيداغوجي العلاجي للباحث "بلهوشات كريم"، وبعدها قمنا بإعادة تطبيق اختبار القراءة واختبار الوعي الفونولوجي تطبيق بعدي. والنتائج مدونة في الجدول الموالي:

أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

جدول (02) نتائج اختباري الوعي الفونولوجي والقراءة قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي

النتائج قبل التدريب على الوعي الفونولوجي		النتائج بعد التدريب على الوعي الفونولوجي		
الحالات	اختبار القراءة	اختبار الوعي الفونولوجي	اختبار القراءة	اختبار الوعي الفونولوجي
01	633	15	685	17
02	668	16	700	16
03	667	16	709	19
04	693	21	732	23
05	585	12	674	16
06	675	15	699	20
07	685	17	706	18
08	505	09	593	12
09	452	06	490	07
10	593	10	651	10
11	596	12	683	17
12	691	19	733	20
13	672	19	720	19
14	586	10	611	15
15	616	11	687	14

المصدر: نتائج الباحثين في الدراسة الحالية

العلامة الكلية لاختبار القراءة: 751 نقطة

العلامة الكلية لاختبار الوعي الفونولوجي: 27 نقطة

من خلال الجدول السابق نلاحظ تحسن في العلامة النهائية لكل حالة بعد التدريب على الوعي الفونولوجي في اختباري الوعي الفونولوجي والقراءة

جدول (03) المتوسطات الحسابية لدرجات اختباري القراءة والوعي الفونولوجي قبل وبعد التدريب

الاختبار	قبل التدريب	بعد التدريب
اختبار الوعي الفونولوجي	X= 13,86	X = 16,20
اختبار القراءة	X = 623,13	X = 669,73

المصدر: نتائج الباحثين في الدراسة الحالية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية قبل وبعد التدريب في اختبار الوعي الفونولوجي واختبار القراءة، حيث نلاحظ زيادة في هذه المتوسطات بعد التدريب مقارنة بالنتائج قبل التدريب

عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية

جدول (04) نتائج تحليل التباين

Source	DF	SS	MS	F
A	1	8449	8449	03,49
B	1	5983888,2	5983888,2	*131,1
S	14	71513,9	/	/
AB	1	6869,5	6869,5	02,17
AS	14	93815,5	2415,3	/
BS	14	63373,6	4526,6	/
ABS	14	445272,6	3162,3	/
Total	59	6141603,4	/	/

المصدر: نتائج الباحثين في الدراسة الحالية

تنص الفرضية الفرعية على أنه توجد فروق في القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي لصالح التطبيق البعدي، والجدول الموالي يبين نتائج تحليل التباين

*دالة على مستوى $\alpha = 05$

$P < 05$ القيمة المجدولة

أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

من خلال الجدول السابق تبين أن هناك فروق في درجات مجموعة الدراسة قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي حيث $F(14, 1) = 131,1 > P 05$ وبالرجوع إلى جدول رقم (03) يمكن قبول الفرضية الفرعية:

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى التقصي عن أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، وانطلاقاً من الدراسات النظرية والدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة علاقة الوعي الفونولوجي بالقراءة مثل دراسة "أزداو، 2012" التتبعية لأطفال من بداية السنة الأولى إلى السنة الثانية ابتدائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين المتغيرين، ودراسة "العريبي، 2015" وهي دراسة مقارنة بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والأطفال المجهرين كلاسيكياً والأطفال العاديين وتوصلت إلى أن نمو الوعي الفونولوجي عند الأطفال الصم هو نفسه مقارنة بالأطفال العاديين ولكن التأخر في الكشف هو ما يخلق لديهم التأخر في نمو الوعي الفونولوجي، كما أكدت على العلاقة الترابطية بين القراءة والوعي الفونولوجي، وهذا ما توصلنا إليه في هذه الدراسة حيث تم قبول الفرضية العامة والفرضية الجزئية، وتبين أن الأطفال الحاملين للزرع القوقعي بحاجة إلى التدريب على الوعي الفونولوجي من أجل تحسين القراءة وفي نفس الوقت يزيد هذا التدريب من مستوى الوعي الفونولوجي لديهم.

وتوصلنا إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي. وعلى المختص الأروطوفوني أن يطور في الوعي الفونولوجي لهذه الفئة من أجل تحسين مستواهم في القراءة.

خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه الوصول إلى ما إذا كان التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي انطلاقاً مما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تؤكد العلاقة بين الوعي الفونولوجي والقراءة، وبالفعل توصلنا إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يحسن القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي. أخيراً نتمنى أن تفتح دراستنا هذه طريقاً لدراسات أخرى.

الاقتراحات

- بناء برنامج تدريبي للوعي الفونولوجي يتماشى مع معايير اختبار القراءة
- إعادة الدراسة ولكن بصفة طويلة تتبعية مع أطفال صم حاملين للزرع القوقعي حتى تكون النتائج ذات مصداقية من حيث اكتساب وتعلم وتحسين القراءة
- الأخذ بعين الاعتبار الوعي الفونولوجي في المقررات الدراسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال الصم خاصة من أجل تفادي صعوبات التعلم

المراجع

- أحمد السعيد (2009) " مدخل إلى الديسليكسيا، برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة"، ط01، عمان، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- سميرة ركزة، فائزة صالح الحمادي (2017) " أهمية الوعي الفونولوجي في عملية تعلم القراءة" ، مجلة تاريخ العلوم، العدد 07، الجزائر.
- صلاح الدين شروخ (2003) " منهجية البحث العلمي للجامعيين "، ط01، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عبد الرحيم نصر الله، عمر مزعل (2001) " صعوبات التعلم ومشكلات اللغة، طبيعتها، تشخيصها، علاجها"، ط01، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- أزداو شفيقة (2012/2011) " الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، دراسة طويلة تتبعية من بداية السنة الأولى إلى بداية السنة الثانية ابتدائي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأروفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02.
- بلهوشات كريم (2015) " بروتوكول بيداغوجي علاجية لتنمية قدرات فهم المقروء للأطفال المتخلفين ذهنيا"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأروفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02.
- زدام حدة (2017/2016) " دراسة آليات القراءة لدى الطفل من خلال بناء اختبار باللغة العربية وتشخيص عسر القراءة في المدرسة الجزائرية"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأروفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02.

- لعربي نورية (2014 / 2015) " الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين كلاسيكيا والأطفال العاديين، دراسة مقارنة"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02.
- Hampenstall. K (1997), **The role of phonemic awareness in beginning reading: A review**, Behaviour change 14,PP 201- 214.
- Issoufaly .M et Primot .B (2000) « **Panorama matériel d’entraînement de la compétence méta –phonologique** », Revue rééducation orthophonique.
- Brin .F (2004) « **Dictionnaire d’orthophonie** », Paris, Ed Ortho.